

المسلحة فقال « ان الولايات المتحدة ستخلق « اسرائيل » تتمتع بكل القدرات اللازمة لشن حرب هجومية . فسوف يكون لاسرائيل الاسلحة الكافية لتغطية الجبهة الاردنية وفي الوقت ذاته شن هجوم على سوريا ومصر وسوف يكون لاسرائيل كل الحركية اللازمة للمشاة والمدفعية لاختراق الجيوش العربية او الالتفاف حولها وتطويرها وان التطويرات التي جرت في قوة المدفعية الاسرائيلية والقوة الجوية الهجومية ستسمح « لقوات الدفاع الاسرائيلية » باسكات الدفاعات العربية المضادة للدبابات وانظمة الدفاع الجوي العربية . وسوف تتيح التطويرات التي تمت في كل من المعدات والتخطيط الاسرائيلي استخداما فعالا للموسائل الاميركية المضادة للالكترونيات والذخيرة الدقيقة التوجيه ، والاسلحة المضادة للدبابات ، وغيرها من العديد من التطويرات في التكنولوجيا العسكرية الاميركية ، التي جرت عقب ١٩٧٢ ، والتي لا تظهر في أي جداول لميزان القوى . وقد ازلت الحركية والانظمة اللوجستكية (الادارية) الاسرائيلية نقاط الضعف التي كانت قائمة في قدرات الاسناد اللوجستيكي بعيدة المدى في العام ١٩٧٢ . ولدى اسرائيل حاليا ايضا معدات الهندسة القتالية اللازمة للمتحرك بسرعة عبر القناة والموانع البرية . وتمتلك اسرائيل حاليا ما قدره ٣٠ يوما من الذخيرة على الاقل . ومن المرجح ان يكون لديها اكثر من ذلك بكثير . وان كل شحنة اسلحة اميركية جديدة تحرر اسرائيل من الاعتماد على اعادة الامداد الاميركي » (٣٢) وبغض النظر عما قد يتضمن في هذه التقديرات من المبالغة التي تغفل نسبيا تطور القدرات العسكرية العربية او تقلل منها ، فان هذه الاقوال ، وكافة التقديرات والارقام والمعلومات التي اوردها ، بصورة موجزة للغاية ، في دراستنا هذه ، وحاولنا ان نوضح مغزاها ، انما تكشف ، وبصورة موضوعية ، مدى التطور الذي لحق بالقوة العسكرية الاسرائيلية من حيث الطاقة البشرية والتسليح والمعدات (اقتصر بحثنا على القوتين الجوية والبرية ، نظرا لاننا سبق ان عالجنا التطورات التي جرت في القوة البحرية الاسرائيلية في دراسة خاصة) ، وحقيقة استفادة اسرائيل من سنوات الهدوء النسبي ، التي حصلت عليها عقب حرب ١٩٧٢ ، والتي ساهم الدكتور « كيسينجر » مساهمة هامة في توفيرها لها من خلال سياسته القائمة على كسب الوقت لاسرائيل ، دون التوصل لاسس تسوية سلمية عادلة ، اذا كان ثمة اسس ممكنة لمثل هذه التسوية .

الحواشي

٢ - مجلة نيوزويك ، عدد ١-٥-٧٨ ،
صفحة ٦٤ .
(3) Glubb . John Bagot . A Sol-

(1) Luttwak, Edward and Horowitz,
Dan , *The Israeli Army* , London ,
Allen Lane , 1975 , 397